وان لم يكن منهما جاز ان يكون حصوله في مكان معين من فاعل فان
الاين من لوازم وجود الجسم ولا يمكن تحقق التاثير في وجود
الشيء بدون تحقق التاثير فيما هو لازم وجوده فالفاعل اذا اوجد
الجسم اوجده في مكان معين للمحالة قلت هذا وارد على القائل
بان المكان هو البعد واما القائل بانه هو السطح فله ان يمنع ان الاين
من لوازم وجود الجسم كما في المحدد واورد عليهما ان تخلية الجسم
مع طبعه وان كانت ممكنة في الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنها جاز
ان تكون مستحيلة بحسب نفس الامر فلا يتمشى الاستدلال
بها على ان للجسم مكانا طبيعيا بحسب نفس الامر بل على ان له مكانا
طبيعيا على ذلك التقدير الذي لا يطابق الواقع ولا يجوز ان
يكون لجسم ما حيزان طبيعيان لانه لو كان له حيزان طبيعيان
فاذا حصل في احدهما وخلي مع طبعه فاما ان يطلب
الثاني اولا فان طلب الثاني يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذي
حصل فيه طبيعيا لانه هارب عنه طالب لغيره وقد فرضناه طبيعيا
هف وان لم يكن طالبا للثاني يلزم ان لا يكون الحيز الثاني طبيعيا
لانه ليس طالبا حينئذ وطبعه وقد فرضناه طبيعيا هف
اورد عليه بان عدم الطلب للمكان بسبب انه وجد مكانا طبيعيا

اخر

آخر لا يقدح في كون هذا المكان طبيعيا له فان طلب المكان انما يكون
اذا لم يكن واجدا للمكان الذي هو مطلوبه وقيل لشرح هذا المكان لو وجد
لجسم طبيعي حيزان طبيعيان فاما ان يحصل فيهما معا او في احدهما او لا
يحصل في شيء منهما والكل بط اما الاول فظ واما الثاني فلما ذكره
المص واما الثالث فلانه اما ان لا يكون على سمت الحيزين او يكون
عليه وح اما ان يتوسطهما او يقع منهما في جهة فعلى الاولين
يلزم ميله طبعا الى جهتين مختلفتين وهو مح وعلى الثالث
ميل الى جهتيهما طبعا فاذا وصل الى اقربهما عاد الى القسم الثاني
وقد تبين بطلانه واقول لا حاجة لاتمام كلام المص الى هذا التطويل
فان محصله انه لو كان لجسم حيزان طبيعيان لامكن حصوله في احدهما
والتالي بط اذ يلزم على تقدير وقوعه الخلف وكذا المقدم بط

فصل في الشكل كل جسم فله شكل طبيعي لان كل جسم متناه وكل
متناه فهو متشكل وكل متشكل فله شكل طبيعي فكل جسم فله شكل
طبيعي اما ان كل جسم متناه فلما مر واما كل متناه فهو متشكل
فلانه يحيط به حد واحد او حدود فيكون متشكلا قدم ما فيه
فتذكر وانما قلنا انه متشكل فله شكل طبيعي لانا لو فرضنا ارتفاع
القواسر اي الامور الخارجية لكان على شكل معين

Copyright © King Saud University